وسال ابو عثمان ابا الحسن ملا ادغموا في مثال قطر من قرا كما ادغموا
في سال فاجاب بان العينين لا يكونان الا من جنس واحد بخلاف
اللامين بدليل ردد وفرد وبان الحشو يجوز فيه ما لا يجوز في الطرف
بدليل هووي بوادين وامتناع ذلك في جمع وافية ونقول في مثال
سفرجل قراايا بهمزتين بينهما يا مبدلة من همزة وهي طرف قال
المرادي وانما ابدلت يا لانها في موضع اللام واورد عليه ان هذا لا يصلح
علة لتخصيص الثانية بالابدال لان كلا من الثلاث في موضع اللام
فالوجه ان علة تخصيصها ان ابدال ما عداها يودي الى التوالي همزتين
من غير ابدال وهما اما الاولى والثانية ان ابدلت الثالثة او الثانية
والثالثة ان ابدلت الاولى وان تحركتا معا فاما ان يكون ثانيهما في
موضع اللام فحكم ان الثانية تقلب يا مطلقا ويدخل في قول الناظم
ما لم يكن لفظا اتم وان لم يكن في موضع اللام فله تسعة انواع باعتبار
اختلاف الحركة فتحا وضما وكسرا وقد اشار اليها الناظم بقوله ان يفتح
الخ قوله من كلمة قال الاشموني احترز من نحو اانمى زيد
ام لا وانت فعلت والمر بكرام لا فانه لا يجب فيه الابدال بل يجوز
التحقيق كما رايت والابدال فتقول اونمى زيد ام لا وانت فعلت وايمر
بكرام لا قال الشهاب وفي قوله ايمر الخ توقف لان الهمزة الاولى
في قولنا اامر ان كانت همزة الوصل فليس مما نحن فيه لانها حينئذ
من كلمة وهمزة الاستفهام فالسابق الى الفهم ان همزة الاستفهام
لا تكون الا مفتوحة فاوجه قلب الثانية واوا مع انها انما تقلب
من جنس حركة الاولى وكذا قوله ايمر فليراجع قوله ان يفتح اثر
ضم اوفتح قلب واوا الخ ان قلت لم دبرت المكسورة بحركتها فقلبت
يا والمضمومة بحركتها فقلبت واوا ولم يقع ذلك في المفتوحة
قلت كانهم ارادوا قلب الحرف المتحرك بما يماثله والالف
لا تتحرك ولو حركت رجعت همزة فصاروا الى ما فروا منه ولانها
اذا انضم ما قبلها او انكسر استحال جعلها الفا اذ الالف لا يثبت
بعد غير الفتحة ولانها لو قلبت في نحو اوادم الفا حذفت لالتقاء

الساكنين

٥٠٥

الساكنين فوقعت الف مفاعل ثانية وصار على وزن فاعل فاوهم
المفرد فالوا وكان قلبها الى الواو مع ان اليا اقرب الى الالف حملا
للتكسير على التصغير وكان التصغير مستحقا للواو لئلا يلتقي ساكنان
ولمناسبة الضمة قبلها وقال المرادي فان قلت
لم كانت الواو اولى بها من اليا قلت لشبهها بالالف في عدم
الخفة والخفا قال ابن غازي كذا هو الصواب وقد سقط لفظ عدم
من بعض النسخ وهو خطا والمراد ان الخفة معدومة فيهما والخفا موجود
انتهى فقوله والخفا معطوف على لفظ عدم وانما قلبت المتطرفة الى اليا
مطلقا لان الواو لا تقع متطرفة فيما زاد على ثلاثة احرف وانما تبدل
يا كما قال الشم وهو يقتضي ان الشرط التطرف كما يوهمه عبارة الناظم
وليس كذلك كما مر واعترف به الشم تنبيه مثل في التوضيح
للمفتوحة بعد مفتوحة باوادم جمع ادم وللمفتوحة بعد مضمومة
باويدم تصغير قال شارحه والتمثيل بذلك مبني على انه عربي
واضطرب فيه كلام الزمخشري فذهب في الكشاف الى انه اعجمي
على وزن فاعل كاذر وذهب في المفصل الى انه عربي على وزن افعل
انتهى ومر له في تصغير الترخيم ما يقتضي ان العجمي بجعفر وفي المرادي
هناك بسط المسالة قوله ما لم يكن لفظا اتم قال ابن هشام
استثناء من جميع ما ذكر والصواب في العبارة ما لم يكن لاما فان اللام
اذا كانت همزة متحركة ابدلت يا مطلقا سوا تطرفت اولم تتطرف انتهى
وقد مر اشارة لذلك قوله فذاك يا مطلقا قال ابن هشام رحمه
الله سوا انضم ما قبلها او انفتح او انكسر وسوا كان من باب المحركين
او المسكن والمحرك وهذا القسم يحتمل سكون اولى وحركة الثانية
ويحتمل العكس فان قلت لا سبيل الى العكس لان موضع
اللام لا سبيل الى اسكانه لانه الاخر قلت اللام لا تلزم ان
تكون اخرا قوله وجهين في ثانيه ام وهما الابدال والتحقيق
والمراد بالابدال ما علم مما سبق ان المفتوحة اثر فتح او ضم تقلب
واوا واثر كسرة تقلب يا والمكسورة تقلب يا مطلقا وهكذا وقد